معلقة أمرئ القيس :

هي المعلقة الأولى في كتب الأدب العربي وكتب المختارات الشعرية وكتب النقد الأدبي وكتب الطبقات وكتب التراجم .

- وهي على الأرجح في واحد وثمانين بيتاً شعرياً ، ربما تزيد وتنقص بحسب الروايات المختلفة التي استقى منها المصنفون مادتهم العلمية في مصنفاتهم الأدبية أو الاختيارية أو النقدية أو ما كُتب في الطبقات والتراجم ...وغيرها .
- وهي مشكّلة من اللوحاتِ الشعرية الآتية :
- ١.**لوحة الطلل** (الأبيات من ١-٦).
- ٢. **لوحة الغزل والمغامرات الغزلية** (الأبيات من ٧ – ٤٣).
- ٣. **لوحة وصف الليل** (الأبيات من ٤٤-٥١).
- ٤. **لوحة وصف الصيدِ والحصان** (الأبيات من ٥٢ – ٦١).
- ٥. **لوحة السيل والبرق والمطر** (الأبيات من ٧٠ – ٨١).
- **الأغراض الشعرية في شعر أمرئ القيس الكندي :**
- ١.**الغزل والمرأة** : وهو اشهر اغراض الشاعر وأهمها وأكثرها وروداً في شعره ، ومنه الغزل الذي يخالِطه الوقوف على الطلل ، والغزل الفني ولاسيما مع السرد القصصي والمغامرات الغزلية عند الغدير ، والغزل الماجن الصريح .
- ومن ذلك قوله في المعلقة :

أفاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

وإنْ كُنْتِ قَدْ أزمعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

وَإنْ تكُ قد ساءتكِ مني خَليقَةٌ

فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي
وأنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ؟
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكِ فِي أعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

- وقوله في غير المعلقة أيضاً من الغزل أيضاً :

سَمَوتُ إلَيها بَعدَ ما نامَ أهلُها
سُموَّ حَبابِ الماءِ حالاً عَلى حالِ
فَقالَت سَباكَ اللهُ إنَّكَ فاضِحي
أَلَستَ تَرى السُمّارَ وَالناسَ أَحوالي
فَقُلتُ يَمينَ اللهِ أَبرَحُ قاعِداً
وَلَو قُطِّعوا رَأسي لَدَيكِ وَأَوصالي

- وهناك شعر غزلي صريح متكشف عند هذا الشاعر ولا سيما في المرحلة الاولى من حياته وهو في ديوانه وفي كتاب المعلقات وشروحها وهو مما ينهى عنه الذوق والخلق والأدب .

- ٢. **الوصف** : من الأغراض الشعرية المهمة التي جاءت في شعر أمرئ القيس الكندي وبشكلٍ كبيرٍ في شعره ، ومنها وصف الاطلال كما في قوله :

ألا عِمْ صَبَاحاً أيّهَا الطَّلَلُ البَالي
وَهل يَعِمنْ مَن كان في العُصُرِ الخالي
دِيارٌ لسَلمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالِ
أَلَحّ عَلَيها كُلُّ أسْحَمَ هَطّالِ
وتحسبُ سلمى لا تزالُ ترى طَلا
من الوَحشِ أوْ بَيضاً بمَيثاءِ مِحْلالِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومنها اللوحة الأولى من المعلقة المشهورة ، ومطلعها الشهير بالبكاء على الإطلال وزمنها وماضيها :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُول فَحَوْمَلِ

ومنها أبياته الشعرية المشهورة في وصف الليل والبكاء على الزمن المنصرم في حياته ، وهو ليل الكآبة والحرمان والشكوى، وهي من وصف مظاهر الطبيعة الكونية ومن ذلك قوله :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ
عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ
ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي
بِصُبْحٍ، وَمَا الإِصْبَاحُ مِنكَ بِأَمْثَلِ

- ومن الأوصاف الأخرى التي جاءت في شعر أمرئ القيس وصف لمظاهر الطبيعة الحية المتحركة ، ومنها وصفه للحصان ورحلة الصيد ولا سيما في الغداة وأول النهار كما في قوله من المعلقة :

وَقَدْ أَغْتَدِى والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزَّلِ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مِسِخٍ إذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الوَنَى

أَثَرْنَ الغُبَارَ بِالكَدِيْدِ المَرَكَّلِ

- فضلاً عن لوحات للبرق والمطر وهي من مظاهر وصف الطبيعة الكونية كما مرّ بنا في لوحة الليل ووصفه .
- ٣. **الفخر** : وبرز هذا الغرض في المرحلة الثانية من حياته ، ومن خلاله يفخر على خصومه ويتغنى ببعض صفاته ومناقبه الشخصية من الشجاعة والقوة ويردّ على من وصفه بغيرها ومن ذلك قوله :

وأنا المنبّه بعد ما قد نوَّموا

وأنا المعالِنُ صفحة النُّوَّامِ

وأنا الذي عرفت مَعَدٌّ فضله

ونَشَدْت عن حُجر ابن أم قطامِ

وأنازل البطل الكريه نزالُه

وإذا أناضل لا تطيش سهامي

- ٤. **شكوى الدهر وبكاء الزمن:** وبرز هذا الغرض أيضاً في شعر أمرئ القيس في المرحلة الثانية من شعره ولا سيما في أخريات حياته وما قاله من شعر يوثق هذه الأيام الأخيرة من حياته وأدبه ، كما في البيتين اللذين قالهما في سفح جبل عسيب في بلاد الروم من أنقرة وقد رأى قبر امرأة من بنات الملوك ماتت هناك ودُفنت في سفح هذا الجبل فقال :

أجارتنا إن المزار قريب

وإني مقيم ما أقام عسيبُ

أجارَتَنا إنّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا

وكُلُّ غَرِيبٍ للغَرِيبِ نَسِيبُ

- ثم مات ودُفن إلى جنب هذه المرأة فقبره هناك .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **الخصائص الفنية في شعر أمرئ القيس :**
- ١-مجيء التشبيه والتمثيل بشكل كبير في شعره ، إذ إن أغلب شعره في الأوصاف الطبيعية المختلفة وفي الغزل .. وهي الأغراض الشعرية التي تكثر معها التشبيهات لجعل هذه الموصوفات تتحرك وتعيش وتبكي وتطرب ... وما إلى ذلك.
- ٢- الاعتناء بالجرس الموسيقي وإيقاعاته ولاسيما في مطالع الأبيات الشعرية وفي غرضي الغزل والفخر .ولذا جاء شعره محبباً إلى النفس مطرباً قوي التأثير الموسيقي والصوتي .
- ٣-الانتقال من أفق العاطفة الذاتية إلى أفق العاطفة الإنسانية ولاسيما في أبياته في الغربة والشكوى وبكاء الزمان وما فعل فيه ، فنحن نحسُّ من شعره أنه يتحدث عن كل شخص مرّت به هذه الظروف والأيام الصعبة في حياته .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner